Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يتطلبه التحكم فى سلوكنا فى العالم الواقعى • وعلى الصعيد الآخر ، فان العمليات المتوازية أو المتعددة تشبه حشدا من المفاهيم والمدركات غير المتعقلة التى غالبا ما نكون غير مدركين لها لكنها ربما تصبح أحيانا جزءا من تفكيرنا الواعى • وعلى الرغم من أن نيسر يساوى من جانب ما بين العمليات المتعددة والتتابعية ومن جانب آخر عمليات فرويد الأساسية والثانوية ، الا أن وجهة نظر فرويد هى أنه بينما تؤثر العمليات غير الواعية فى السلوك الا انها لا تصل أبدا الى الوعى ، باستثناء ما قد يصل منها فى صورة تخضع فيها للرقابة الا وهى الأحلام ، أو التداعى الحر الذى يبرز فى التحليل النفسى • يميل تفسير نيسر الى أن يكون متشابها مع مفهوم وليم جيمس عن الأفكار التى تهيم محلقة فى حاشية الوعى تحظى بنصف اهتمام ، لكنها قادرة على اقتحام الشعور فجأة ، كما هو حال الأم التى تكون عن وعى نصف منصتة لبكاء طفلها •

بالنسبة لنا ربما يقال ان نيسر يطرى على العقل البشـــرى بافتراضه ان المعيار هو التركيز على مجموعة من العمليات المنطقية المتتابعة المستنبطة أكثر من أن نكون تحت رحمة كل فكر عابر •• لكننا يجب أن نزن الشكوى من سوءات فقدان القدرة على التركيز والتشتت فى مقابل ميزات الفكر المتفتح للمواقف التى قد تستدعى الانتباه المفاجىء • أكثر من هذا ، فان نيسر ــ شأنه فى ذلك شأن كتاب آخرين ــ يؤمن بأن الابداع يعتمد على التداعى الحر غير الواعى الذى يسمح له باختراق الضوابط الرسمية للتفكير المنطقى ، وتحت ســتار التفكير (المنطقى) التجمعى ، والتفكير المتشــعب (العرضى) أمكن لهذه المقـــارنة ذاتها أن تمدنا بالبرهان العقلى للاهتمام الحديث باختبارات القدرات الابداعية (انظر المناقشـــة الواردة فى القسم الرابع) •